

٦١- الغيبة - مكارم - الحلقة السادسة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضربتني لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا شرط - [00:00:40](#)

بيدها رضي الله عنها تعني قصيرة يعني كأن السيدة عائشة بتقول للنبي عليه الصلاة والسلام حسبك من صفيع يعني من عيوبه يعني يكفيك من عيوب صفية انها قصيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - [00:01:02](#)

يعني انت قلت كلمة شديدة عند الله سبحانه وتعالى في ميزان السيئات لو مزجت الكلمة دي بماء البحر لمزجتها. يعني لو الكلمة دي اتحطت في البحر هتغير اللون والطعم والرائحة بتاعة - [00:01:22](#)

ماء البحر لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت عائشة رضي الله عنها وحكيته له انسانا حكيته له انسان يعني قلدت في طريقة الكلام بتاعته في الافعال بتاعته على وجه الانتقاص - [00:01:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيته انسانا ولو ان لي كذا وكذا يعني انا ما احبش ان انا اقلد انسان على وجه الانتقاص. ولو ان لي كذا وكذا من الدنيا وده لبيان ان النبي عليه الصلاة والسلام بيكره الامر ده جدا وان الامر - [00:01:51](#)

ده شديد عند ربنا سبحانه وتعالى الغيبة من الامور يعني من كبائر الذنوب عند ربنا سبحانه وتعالى. ومن الامور اللي بتهلك الحسنيات زي ما اتكلمنا بالظبط في حلقة السباب والشتم - [00:02:09](#)

نفس الكلام في الغيبة. احنا قلنا ان الانسان بيأتي يوم القيامة وفي مزاله يعني ممكن تكون انت بتعمل اعمال صالحة فتتفاجأ ان انت يوم القيامة ان الحسنيات بتاعتك راحت بسبب ان انت كنت بتشتتم او بتغتتاب - [00:02:24](#)

والغيبة بمعنى ان انت تذكر الشخص في غيبته بامر هو يكرهه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل اصحابه اتدرون من غيبة قلنا الله ورسوله اعلم. فقال صلى الله عليه وسلم الغيبة ذكرك اخاك بما يكره - [00:02:40](#)

ذكرك اخاك بما يكره. قالوا يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول يعني انا بقول مسلا فلان كذا بخيل او فلان شكله كذا على وجه الانتقاص. يعني بقول كلام هو لو سمع الكلام ده هو يزعل. يتضايق يكره الكلام ده - [00:02:59](#)

لكن الكلام ده فعلا حقيقة. يعني هو فعلا بخيل. فهم الصحابة ببسألوا عن ده. بيقولوا يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول فقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول - [00:03:19](#)

يعني لو هو فعلا فيه الصفة اللي انت بتقولها على وجه الانتقاص لو هو سمعها يكره ده ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد بهته - [00:03:31](#)

التعريف ده مهم جدا لان كثير من الناس تقول له على فكرة اللي انت بتعمله ده غيبة انت كده بتغلط في الشخص ده وهو لو سمع الكلام ده يكره الكلام ده. يقول لك على فكرة عادي انا ما بغتابوش. انا ممكن اقول له الكلام ده في وشه - [00:03:45](#)

هنا في مشكلة اولاً مين قال ان معنى ان انت بتقول له الكلام ده في وشه عادي ان ده معناه ان دي مش غيبة يعني الغيبة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال ذكرك اخاك بما يكره وهو مش موجود في غيبته - [00:04:00](#)

فما دام الامر ده هو لو سمعه يكره الامر ده وانت تعلم ده والامر ده فيه انتقاص يعني انت بتقولها على سبيل الانتقاص فايه تبقى

غيبة لو انت بتقول له الكلام ده في وشه يعني بتواجه الشخص اخوك المسلم بكلام هو بيكرهه بتؤذيه بالكلام فده امر تاني يعني ده برضه من سوء - [00:04:15](#)

خلق يعني مش حاجة حلوة ومش من الشجاعة ان انت تواجه الناس بامور آهم بيكرهوها. يعني في فرق بين النصيحة بتكون بالفرق لين وبالحكمة والموعظة الحسنة والهدف منها الاصلاح مش الهدف منها الانتقاص وفرق بين ان انت تقول لا انا على فكرة بقول له كده في وشه. ده مش من الشجاعة ده مش من حب - [00:04:35](#)

حسن الخلق فالغيبة ذكرك اخاك بما يكره. فالصحابة سألوا طب لو هو فيه فعلا الصفة دي فقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته. وان لم يكن فيه - [00:04:55](#)

يعني لو انا بقول فلان مسلا بخيل فلان مسلا ما بي فهمش. فلان زوقه وحش لو انا بقول كده وهو الحاجة دي مش فيه يعني هو مش بخيل يبقى انا كده عملت حاجة اعلى من الغيبة اسمها البهتان - [00:05:07](#)

البهتان ان انا افتري على انسان حاجة هي مش موجودة فيه. يعني ما لهاش اصل فانا اقول فلان صفته كذا وهو مش كده فالنبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من البهتان لان البهتان شديد - [00:05:24](#)

البهتان اشد كمان من الغيبة. يعني يجمع بين الغيبة ان انا ذكرته في غيبتني. وان انا قلت حاجة كمان مش موجودة فيه. يعني معه الغيبة الكذب النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:05:36](#)

في شأن البهتان من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وعيد شديد كثير من الناس بيتساهل ان هو يطلع كلام على الناس ويتكلم في اعراض الناس وهم مش موجودين. يعني يجمع بين الغيبة والبهتان كذب - [00:05:47](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال يعني يعذب في يوم القيامة عذاب شديد رضغت الخبائث يعني عصارة اهل النار. عصارة اهل النار. اللي بيخرج من اجساد اهل النار بعد العذاب. من - [00:06:08](#)

صديد والقيح والدم فالنبي عليه الصلاة والسلام قال حتى يخرج مما قال ان هو يتوب ويطلب العفو من الشخص ده حتى يخرج مما قال ومن الامور الثلاثة اللي بعد الغيبة البهتان هي الامر الافك - [00:06:25](#)

الافك ده بقى يعني ايه اعلى حاجة زي ما حصل في قصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما اتهمت في عرضها وفي شرفها رضي الله عنها وهي المبرأة من الله سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن اهل الافك شأن ابن سلول ومن تكلم بالافك - [00:06:45](#)

قال الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصابة منك لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. وقال الله سبحانه وتعالى - [00:07:04](#)

في في شأن قذف المحصنات تكلمنا عنه. قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. ولهم عذاب عظيم الافك اشد كمان من البهتان. اقبلوا يا صالحينا للمكارم مسرعين. وابتغوا للقلب - [00:07:21](#)

كن عن العصيان. وفي سورة تانية منصور الذنوب اللسان هي بتجمع بين الغيبة وامر تاني وهي النميمة. النميمة هي نقل الكلام بغرض الافساد يعني انت كنت قاعد في مجلس مسلا - [00:07:42](#)

فلقيت حد بيتكلم على شخص مش موجود. فده مجلس غيبة يعني هو قال لك والله فلان ده ما بي فهمش حاجة او فلان ده مسلا آ له علاقات مش كويسة او فلان ده آ بيسرق او فلان ده كذاب هو اغتابه فانت تقوم - [00:08:05](#)

اعمل ايه؟ تقوم واخذ الكلام ورايح تنقله للشخص اللي مش موجود ده. تقول له كنت قاعد مع فلان وقال عنك كذا وكذا. بغرض الايقاع الفعل ده اسمه النميمة والنميمة من من اكبر الكبائر عند ربنا سبحانه وتعالى. لان هو مش بس - [00:08:21](#)

اولا هو فيه غيبة لان انت حضرت الاول مجلس غيبة فسمعت الكلام اللي بيتقال وبعدين خدت الكلام رحت نقلته للشخص بغرض الايقاع ودي تجمع بين الغيبة والنميمة بنية الافساد والايقاع بين الناس. خطورة النميمة ايه؟ ان هي بتفسد بين الناس. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:39](#)

قال ان فساد ذات البين هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. يعني لما يحصل خلافات بين الناس النميمة دي ممكن توصل للقتل توصل الطلاق. توصل علاقات بين اثنين كان بينهم اخوة وبينهم محبة ان العلاقة دي تنقطع بسبب شخص نقل الكلام بغرض الافساد - [00:08:59](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. فكل حد ينقل لك كلام انت تحزر من الشخص ده. قال الله سبحانه وتعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم - [00:09:22](#) مشاء بنعيم يعني يمشي بين الناس بالنميمة. خطورة النميمة ان هي سبب في عذاب القبر عذاب القبر سابت في الكتاب وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام لما مر بقبرين فسمع صوته - [00:09:42](#) اه رجال او انسانين يعذبان وقال صلى الله عليه وسلم انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه لكبير يعني انهما يعذبان النبي عليه الصلاة والسلام سمع صوت عذاب القبر فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. يعني كان الشخص اللي بيعذب - [00:10:00](#) الشخص اللي كان بيتكلم بالنميمة كان شايف ان الامر بسيط والامر سهل ما يعذبان في كبير؟ بلى انه لكبير كبير عند الله سبحانه وتعالى. او وما يعذبان في كبير يعني ما كانش الامر ده بالنسبة لهم ان هم - [00:10:23](#)

اتركوه حاجة صعبة. كان سهل ان هو يتركها وما يعذبان في كبير؟ بلى انه لكبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة يمشي بين الناس بالنميمة يفسد بين الناس بيقطع العلاقات بسبب ان هو بينقل بينقل الكلام بغرض الايقاع وغرض الافساد. والنبي عليه - [00:10:38](#)

عليه الصلاة والسلام قال ان النمام لا يدخل الجنة معرض ان هو يعاقب فيدخل النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام. في رواية لا يدخل جنة قتات يعني النمام - [00:11:01](#)

فكل الامور دي تخلي الانسان ان هو يحزر. يحزر ان انا اقع في الغيبة. ان انا مش عايز اتخلق بالخلق ده. ان انا طول ما انا قاعد قاعد اتكلم على الناس. ونقعد نجيب في سيرة فلان وفلانة. لان الغيبة والكلام عموما والاخبار فيها - [00:11:16](#) نوع من شهوة يعني هي دي فاكهة المجالس ان احنا نقعد نحكي فلان عمل كذا فلانة قالت كذا والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل كره لكم قيل وقال قيل وقال يعني اقعد انقل الكلام كسرة الكلام ممكن توقعك في الغيبة توقعك في النميمة وتوقعك ان انت ممكن تقول كلام - [00:11:31](#)

هو ما حصلش اصلا او كلام انت مش متأكد منه فتفتري على انسان بالكذب الواجب على المؤمن العاقل اللي نفسه يقابل ربنا سبحانه وتعالى بصحيفة الاعمال تكون نقية يكون فيها الحسنات وما يبقاش فيها سيئات - [00:11:51](#)

بازن الله ان هو يتخلص من الافة دي. حاجة بتضيع كل الحسنات بتاعتنا. بتدمر الحسنات بتاعتنا. فالانسان يتخلص من الغيبة ويتخلص من زنوب اللسان بخلق النبي عليه الصلاة والسلام ما كانش بيحب الغيبة. وكان بيقول صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. والنبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:12:07](#)

قل المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. ان انت تمسك لسانك. النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول لمعاذ كف عليك هذا. كف عليك هذا وسيدنا عمر في يوم من الايام لما دخل على سيدنا ابو بكر رضي الله عنه فلقاه ايه؟ ماسك لسانه - [00:12:29](#) فقال مهما فقال ابو بكر ان هذا اوردني الموارد. ان هذا اوردني الموارد. فاللسان ممكن يضيع اعمال كتير صالحة انت بتعملها. شهر بركات ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نسب - [00:12:46](#)

ولو عايزين ناخذ قدوة قدوة لنا في آآ التخلق في خلق اننا لا تكلم بالغيبة لا اتكلم في اعراض الناس. ان انا امسك لساني في يوم من الايام في حديث الافك السيدة عائشة وهي ماشية بعد لما آآ يعني بدأت تخف شوية من المرض بتاعها اللي هي كانت دخلت فيه -

[00:13:08](#)

ماشية مع ام مسطح. ومسطح رضي الله عنه كان تكلم في عائشة فام مسطح وهي ماشية عثرت في مرتها فقالت تعس مسطح السيدة عائشة مش عارفة حاجة لسه فقالت لها عائشة رضي الله عنها بئس ما قلت - [00:13:32](#)

اتسبين رجلا شهد بدرا يعني انت بتشتمي واحد حضر غزوة بدر فالسيدة عائشة هنا هي لا تتكلم في الغيبة لا تحب الغيبة هي لما سمعت ام مصطح بتتكلم عن مسطح رضي الله عنه قالت بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا؟ يعني بترد غيبته؟ وفي حديث سيدنا كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:13:49](#)

لما تخلف عن غزوة تبوك فقال كعب قال فلم يزكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني آآ حتى بلغ تبوك. فقال وهو جالس بالقوم آآ في تبوك فقال ما فعل كعب بن مالك - [00:14:12](#)

فقال رجل من بني سلمة حبسه برداه يعني تكلم عن كعب يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه يعني آآ يقول له كأنه يقول له يعني الكعب ده مش راجل بتاع ايه مش بتاع جهاد ويمشي في الحر وكده ده راجل كده ايه حبسه برداه والنظر في عطفه يعني قاعد يتفرج على - [00:14:29](#)

الهدوم بتاعته معجب بنفسه كده مش بتاع بهدلة يعني كأنه بيغتاب وبينتقص منه عند النبي عليه الصلاة والسلام. فسيدنا معاذ قال بئس ما قلت. والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا - [00:14:52](#)

سيدنا معاذ في اللحظة دي هو اصلا متخلق بخلق ان هو ما بيغتبش حد ولما سمع حد بيغتاب وقف له وقال له بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا - [00:15:04](#)

فالواجب على المؤمن لما يجلس في مجلس غيبة ان هو لا يشترك في الغيبة دي. لان انت لو قعدت وسمعت وكنت راضي بالكلام اللي بيتقال ده انت هنا مشترك في الغيبة - [00:15:16](#)

فالواجب عليك ان انت ترد غيبة الانسان وده من احب الاعمال الى ربنا سبحانه وتعالى وتنفع المؤمن في يوم القيامة ان انت ربنا سبحانه وتعالى يصرف عن وجهك النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

من رد عن عرض اخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة. فيه مغفرة وعق في دمعات وصدق فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم. ومن الخطوات اللي تساعد الانسان ان هو يتخلص من خلق الغيبة ويزكر الوعيد الشديد اللي ربنا سبحانه وتعالى توعده به -

[00:15:42](#)

الشخص المغتاب قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا يا من امنتم بالله وبرسوله وباليوم الاخر يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا. ولا يغتب بعضكم بعضا - [00:16:09](#)

ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتة فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم. ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا؟ تحب ان انت في يوم من الايام يقدم ليك لحم انسان ميت ومش اي انسان ايحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتة فكره - [00:16:27](#)

واتقوا الله يعني خاف من ربنا سبحانه وتعالى اتق الله واتقوا الله ان الله تواب رحيم. تواب لكل انسان ان هو يتوب من الغيبة ويترك الغيبة انا عايز اتوب من الغيبة كنت بغتاب وبتكلم في اعراض الناس اعمل ايه؟ الامر الاول ان انت تندم على ده - [00:16:49](#)

وتعزم ان انت مش هترجع للغيبة تاني الامر اللي بعد كده العلماء قالوا ان انت اما ان انت تطلب من الشخص تستحل ان الشخص اللي انت اغتبته وبعض اهل العلم قال ان لو ده هيبقى صعب - [00:17:08](#)

هيوغر صدر الشخص ده اكرت لما تروح تقول له والله انا اتكلمت عنك ولا انا اغتبتهك سامحني لو انت تعلم ان الشخص ده هيقبل منك وهيتسع صدره للموضوع وما فيش مشكلة يبقى ما فيش مشكلة تقول له. لكن لو تعلم ان هو هيتضايق اكرت وهيحزن اكرت وهيزعل منك اكرت يبقى انت تستغفر له تدعي له تتصدق له - [00:17:22](#)

آآ تحسن عنه الكلام في المجلس اللي انت اغتبته فيه. ترد غيبته في مجلس من المجالس. وبكده بازن الله ربنا سبحانه وتعالى يعفو عنك ويتجاوز عنك وبازن الله ربنا سبحانه وتعالى يرضي الانسان ده عنك في يوم القيامة ويتحمل عنا سبحانه وتعالى المزالم اللي احنا وقعنا فيها - [00:17:42](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. سر على درب المكارم وابقى من اهل العزاب عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق - [00:18:02](#)

رفيعة خير خلق الله تارا مل ضرب الدين لازم - 00:18:22